افضلها في وسطها اي خليق في وسطها بسكون السين ويجوز فتحها كما في
نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض الاحاديث
وهو افضل من اولها فان لم يستطع في اولها اي بعد النوم او قبله فيصلي
اربع ركعات اي متواليات بتسليمة واحدة على ما هو الظاهر المتبادر
الموافق لراي امامنا الاعظم خلافا لمن خالفه وسمي صلوة حفظ القرآن
يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس لكونها قلب القرآن وقد قال
بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلب الليل
من الزمان وقلب القرآن وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة
وحم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان
ويجوز النصب بتقدير اعني ثم ميم حاميم بفتح وصلا لانه اخف الحركات
وقياسا على الم الله ويجوز كسرها لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر مع ان نعيش
حم قرئ بفتح الميم وكسرها في اوائل الحواميم وفي الحا يجوز الفتح والامالة
وبين بين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والقصر وصلا
والتوسط ضعيف ولعلها خصت لكونها انزل فيها القرآن لقوله تعالى
انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة اي في الركعة الثالثة الفاتحة
اي يقرأها والم تنزيل السجدة الاولى رفع تنزيل على الحكاية على ما بر
العسقلاني وغيره ولما السجدة فقدر ويت بالجر على الاضافة وبالنصب
بتقدير اعني وعلى انها صفة ثم فان محله النصب على انه مفعول يقرأ
بالعطف على الفاتحة وهو الاظهر هذا ولما كان كل شفع صلوة على حدة
لم يرد ان سورة السجدة فوق الدخان على انه لا يكره في النوافل تقديم
بعض السور على بعض مخالفا للترتيب القرآني وفي الرابعة الفاتحة بالنصب

ويتبارك

وتبارك الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده نسخة الجلال تبارك الذي بيده
الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على تقدير اعني فاذا فرغ من التشهد
اي ومن الصلوة والدعاء والتسليم فليحمد الله اي على نعمائه وليحسن الثناء
على الله اي بذكر صفاته واسمائه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وليحسن اي بذكر نعوته واوصافه او بزيادة اله واصحابه وعلى سائر
النبيين اي الاعم من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات
اي من هذه الامة وغيرهم ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اي من المهاجرين
والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في آخر ذلك اي مما ذكر
اللهم ارحمني بترك المعاصي اي بتوفيق ان اترك المعصية فعلا وتركا
ابدا اي دائما ما ابقيتني اي في الدنيا اذ لا معصية في العقبى وارحمني
ان اتكلف ما لا يعنيني بفتح اوله والتكلف التعرض بما لا يعنيه على ما
في التاج فالمعنى وارحمني بترك التعرض للقصد فيما لا يهمني في امر الدنيا
ولا ينفعني في شأن الاخرى وفيه ايماء الى ما ورد من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه واشارة الى قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون
واذا مروا باللغو مروا كراما وارزقني حسن النظر اي التفكر والتأمل
والتدبر فيما يرضيك من الارضاء اي في قول وعمل يرضيك عني
وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات
والارض سبق ذا الجلال والاكرام تقدم والعزة اي وصاحب القوة
والغلبة التي لا ترام اي لا يقصد ولا تدرك فعل هذا من الروم بمعنى
الطلب وفي النهاية يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما
يستعمل في النفي فالمعنى لا تزال ولا تفنى اسألك يا الله يا رحمن بجلالك

سبقونا

Copyright King Saud University